

تجربة مؤسسة البيان في دمج ضعاف السمع في المعاهد المهنية ضمن برنامج « الدمج والمساندة »

الأستاذة زينة شريط

مقدمة

شهدت التربية المختصة في نهاية القرن العشرين تقدماً ملحوظاً، فبعد أن كانت تتناول النموذج الطبي العلاجي الذي يركز على المشكلة ويقدم التأهيل والعلاج المناسبين لذوي الاحتياجات الخاصة، أضحت تهدف في جوهرها إلى إتاحة الفرص التعليمية لهذه الفئة وفق خطط مدروسة يتم من خلالها استثمار طاقاتها وقدراتها إلى أقصى حد ممكن .

وقد أكدت المبادرات العالمية من الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للثقافة والعلوم والمنظمات غير الحكومية على حق جميع الأطفال في التعليم معاً دونما تمييز بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك تبعاً لبدأ تكافؤ الفرص .

انطلق المؤتمر العالمي المعني بتعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في سلامنكا في العام ١٩٩٤ لينص على مبدأ الجمع بين الأطفال والعمل في سبيل التوصل الى «مدارس للجميع» تحضنهم وترحب بما بينهم من فروق وتستجيب لاحتياجاتهم الفردية ضمن برامج «التربية الدامجة» .

ومؤخراً أكدت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الاعاقة التي أقرتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ١٣ كانون الأول ٢٠٠٦ على «حصول المعوقين على حقهم في التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار، والتعلم مدى الحياة، دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين» .

إن مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان هذه المنظمة الاجتماعية غير الحكومية التي حرصت في نظامها الأساسي وثوابتها على خدمة المجتمع وتنميته وتأمين الرعاية

للمحتاجين وضمان الحقوق الاجتماعية للفئات المهمشة، اتخذت مع مطلع السبعينات قرار الدخول في خدمة الأشخاص المعوقين، إيماناً منها بحق المعوقين في المساهمة في المجتمع والمشاركة فيه وتماشياً مع السياسات والتوجهات الدولية والوطنية بهدف تأهيلهم أكاديمياً واجتماعياً وصولاً الى دمجهم في المجتمع واشراكهم في العملية التنموية، فقد أنشأت مجمع الدوحة لإنماء القدرات الإنسانية في العام ١٩٧٥ الذي يضم حالياً خمس مؤسسات متخصصة في رعاية تعليم وتأهيل المعوقين حسيّاً وجسديّاً: مؤسسة البيان للإعاقة السمعية، مؤسسة الهدى للإعاقة البصرية، مؤسسة التربية الخاصة للإعاقة الحركية، مركز الدوحة المهني وحضانة متعددتي الإعاقة.

ومنذ تاريخ إنشائه، يسعى مجمع الدوحة من خلال الخدمات والبرامج المقدمة إلى فك العزلة عن الأشخاص المعوقين وإتاحة الفرصة أمامهم للاندماج مع أفراد المجتمع عبر تبني برامج الدمج التي تأتي تجسيدا لثقافة مؤسسات الرعاية وتحقيقاً لمبدأ الإسعاد، الذي تنتهجه منذ مطلع الستينات، حيث يشارك الأبناء المعوقون حسيّاً وحركياً بالأنشطة اللاصفية المتنوعة ذات الصلة بالمنهج التربوي المعتمد في المؤسسات العاملة من جهة ومن جهة ثانية بأنشطة مشتركة مع طلاب المدارس الرسمية أو الخاصة أو المؤسسات التطوعية والجمعيات الأهلية، حيث يعمل على توفير البيئة الملائمة لدمج وتفاعل الاشخاص المعوقين مع الأشخاص العاديين.

ويأتي برنامج الدمج المعاكس المعتمد في مجمع الدوحة كواحد من أهم البرامج التي تفسح المجال امام الأبناء المعوقين والعاديين للتفاعل والاندماج واكتساب التجارب والمهارات الاجتماعية والتواصلية والسلوكيات الايجابية تجاه بعضهم البعض حيث يطبق الدمج التربوي في كافة مراحل التعليم من صفوف الامومة وحتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي أي الصف التاسع، فتجد الطالب الكفيف وضعيف السمع والمعوق حركياً في الصفوف جنباً إلى جنب مع الطالب العادي الذي لا يعاني من أي إعاقة يتلقون علومهم ويتنافسون ويحظون بفرص لتطوير صداقات فيما بينهم فتهيئهم بذلك لمواجهة التحديات المستقبلية وخصوصاً في مرحلة انتقالهم إما لمتابعة مسيرتهم التعليمية في الثانويات أو



المعاهد المهنية أو الجامعات الرسمية أو الخاصة عبر برنامج الدمج والمساندة المعتمد في مجمع الدوحة أو الدخول الى سوق العمل بعد تخرجهم من التدريب المهني .
ورقة العمل هذه ، ستلقي الضوء على تجربة مؤسسة البيان للإعاقة السمعية في دمج ضعاف السمع في المعاهد المهنية ضمن برنامج الدمج والمساندة .

مفهوم الدمج

أسهمت العديد من العوامل في ظهور حركة الدمج وتطورها، هذه العوامل التي تمثلت بجهود منظمات الأمم المتحدة الإقليمية والدولية وحركة المعوقين أنفسهم وأسرهم، إلى البحوث المتخصصة التي قدمت إستراتيجيات متنوعة تهدف الى الوصول بالمعوق الى أعلى المستويات التعليمية والتي جاءت مناهضة لبرامج العزل التقليدية، على اعتبار أن «مفهوم الدمج في جوهره مفهوم إجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الانسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته ورفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة». (فهيم هويدي، ١، ١٩٩٨)

ويعرف Kaufman الدمج بأنه ” دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجاً زمنياً، تعليمياً، وإجتماعياً، حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقرر حسب حاجة كل طفل على حدة، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة“.

ويشكل دمج المعوقين سمعياً في عالم العاديين، عاملاً أساسياً في إخراجهم من عالم الصمت الذي يعيشون فيه إلى عالم منفتح على الناس، على اعتبار أن الإعاقة السمعية تفرض بطبيعتها جداراً من العزلة والانسحاب من أي تفاعل مع المجتمع .

تعريف برنامج ”الدمج والمساندة“

في العام ١٩٨٤ ومع تخرج خمسة طلاب مكفوفين من الشهادة المتوسطة ضمن برنامج الدمج المعاكس، كان التحدي أمام مجمع الدوحة لإنماء القدرات الإنسانية لمتابعة رسالته الهادفة إلى إتاحة الفرصة أمام طلابه بتطوير قدراتهم والوصول بهم إلى أرقى

المستويات فكان القرار بدمج الطلاب بمدرسة ثانوية عمر فروخ الرسمية لمتابعة تحصيلهم الأكاديمي مستحدثاً بذلك خدمة الدمج في الثانويات والمعاهد ومطلقاً برنامج الدمج والمساندة تحقيقاً لثقافة وأهداف مؤسسات الرعاية الاجتماعية بحق الفئات المهمشة بمن فيهم الأشخاص المعوقين في الاندماج اجتماعياً وتربوياً. ومع مطلع العام ٢٠٠٠ توسع البرنامج بخدماته ليشمل التعليم العالي ضمن الجامعات والذي ترافق مع اصدار قانون المعوقين ٢٢٠ / ٢٠٠٠ مما أفسح المجال للبرنامج بفتح آفاق جديدة لمتخرجيها من الشهادة الثانوية عبر متابعة تحصيل التعليم الجامعي.

ومع بداية العام ٢٠٠٤ دخل البرنامج في مرحلة وتجربة جيدة له بالتحاق طالبة ضعيفة سمع فيه حيث اقتضرت التجربة منذ انطلاقتها على الطلاب المكفوفين والمعوقين حركياً. يهدف البرنامج إلى دمج الطلاب المعوقين حسيّاً وحركياً في الثانويات والمعاهد والجامعات الخاصة أو العامة ليتابعوا دراستهم الأكاديمية أو المهنية والحصول على الشهادات التي تمكنهم من الانخراط والتفاعل والمساهمة في بناء المجتمع تحت مبدأ تكافؤ الفرص وتحقيق الذات والمساواة.

وقد استفاد من خدمات البرنامج منذ تاريخ انطلاخته ١٤٥ معوقاً موزعين وفق الاعاقات على الشكل التالي:

- ١١٧ طالباً معوق بصرياً

- ٢٢ طالباً معوق جسدياً

- ٦ طلاب ضعاف سمع

وبرصد أعداد المستفيدين من البرنامج من ضعف السمع نجد أنها لا زالت محدودة ومحصورة في المعاهد المهنية دون الثانويات والجامعات نظراً للأسباب التالية:

- أكثرية الطلاب الذين يتقدمون للاستفادة من خدمات مؤسسة البيان في معظمهم يعانون من صمم كلي.
- غياب الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالدمج التربوي.
- التهميش الحاصل لضعاف السمع يؤخر دخولهم إلى المؤسسة المختصة على اعتبار البعض أنهم ليسوا من ذوي الحاجات الخاصة مما يزيد من حالة التهميش



- ويؤخر عملية التأهيل.
- الصعوبات التي لا تزال تواجه متابعة الأصم للتعليم الثانوي بسبب المناهج من جهة وعدم وجود الثانويات التي يتوفر بها المربي المختص بتعليم الصم وضعاف السمع من جهة أخرى.
- ازدحام الفصول في الثانويات والجامعات بعدد الطلاب مما يؤثر على عملية استيعاب الطلاب ضعاف السمع واكتسابهم للمفاهيم.
- ويشرف على تنفيذ البرنامج منسقة عامة لمتابعة أوضاع الطلاب المدمجين كافة ومواكبتهم خلال مسيرتهم التعليمية إضافة إلى الفريق المختص العامل في مجمع إغناء القدرات الإنسانية.

مراحل برنامج الدمج وخطواته الإجرائية

- اختيار الطلاب ضعاف السمع المستهدفين في برنامج الدمج والمساندة
- تقوم مؤسسة البيان باختيار الطلاب ضعاف السمع المستهدفين في برنامج الدمج بناءً على الأسس التالية :
- ان يكون لديه نسبة سمع تتراوح بين ٦٠ و ٧٠ db .
- ان يكون حائزاً على الشهادة المتوسطة كحد أدنى ليتسنى له الدخول الى المعهد.
- ان يتمتع بالاستقرار النفسي والقدرة على التكيف مع نظام وظروف المعهد، بحسب قرار الفريق المختص المساند والمتواجد في مؤسسة البيان .

➤ اختيار المعاهد الدامجة

- تم اختيار المعاهد الدامجة التي توفرت فيها الأمور التالية :
- توفر التقبل والرغبة لدى الهيئة الإدارية في التعاون والاستعداد للالتزام بتنفيذ برنامج الدمج والتعامل مع المعوقين .
- إيمان واقتناع الكادر التعليمي بأهمية التجربة وحق هؤلاء المعوقين بالاندماج والتعلم مع أقرانهم العاديين .
- توفر الاختصاصات التي تتناسب مع قدرات الأبناء وخياراتهم .

- موقع المعهد الجغرافي على اعتبار أن قربه من المجمع يسهل عملية التواصل والإشراف على الأبناء المدمجين ويخفف من استخدام المواصلات .
- مراعاة تجهيز الصفوف لتناسب وخصوصية الاعاقة السمعية من خلال :
 - عدد الطلاب بحيث لا يتجاوز عدد الطلاب داخل الصف الواحد ٢٠ طالباً.
 - المساحة والإضاءة والتهوئة.
 - ابتعاد الصفوف عن الأماكن التي تعلو فيها نسبة التلوث السمعي .

➤ تحديد الاختصاص

- يخضع الطلاب الى حلقات حوارية وتوجيهية من قبل منسقة البرنامج لتحديد الاختصاصات المهنية المنوي الالتحاق بها تتضمن الخطوات التالية:
- تعريف الطلاب بالبرنامج وأهدافه.
 - التعريف بالإختصاصات المتوفرة في المراكز التربوية الدامجة.
 - توعية الطلاب حول متطلبات واحتياجات سوق العمل.
 - إختيار الاختصاص الذي يتناسب مع قدرات وامكانيات الطلاب.
 - القيام بزيارات ميدانية إلى المعاهد والإطلاع عن كثب بكل التفاصيل المتعلقة بالاختصاص الذي تم اختياره من قبل الطلاب وتصويب الخيارات إذا اقتضى الأمر.

بناء عليه كانت التوجهات لاختيار الطلاب ضعاف السمع لمتابعة دراستهم في الاختصاصات المهنية العالية التالية:

- مختبر أسنان
- مراقب صحي
- تربية حضانية
- بيع وعلاقات تجارية
- محاسبة ومعلوماتية

➤ تهيئة أولياء امور

قامت مؤسسة البيان بإجراء ورشة عمل جماعية موجهة لأولياء أمور الطلاب المنوي انضمامهم إلى برنامج الدمج والمساندة لتعريفهم عليه والتعرف على اتجاهاتهم. وظهرت لدى الأهل آراء متباينة جاءت كالتالي:

- قلة الإيمان بقدرات أبنائهم والسعي لفرض رغبتهم في اختيار الاختصاص.
- دعم لفكرة البرنامج وإبداء الرغبة بالتعاون.
- تخوف من عدم قدرة أبنائهم على متابعة تعليمهم المهني العالي.
- فرض الاختصاص على أبنائهم دون النظر لقدراتهم واحتياجاتهم الفردية .
- وقد استدعى ذلك قيام مؤسسة البيان بتغيير قناعات الأهل السلبية من خلال تنفيذ عدد من الخطوات ضمن الخطة الاجتماعية:
- مقابلات فردية مع الأهالي والأبناء.
- زيارات ميدانية للأسر لدعمها وللوقوف على نمط العلاقات الاجتماعية داخل أراد الأسرة والمحيط .
- رغم الصعوبات التي واجهتنا فقد لاقت الخطوات المتبعة نجاحا في إحداث تغير إيجابي في اتجاهات الأهل .

➤ تحضير الهيئة الادارية والكادر التعليمي العامل في المعاهد الدامجة

يعد الكادر التعليمي العامل في المعاهد الدامجة من العناصر الأساسية التي يعتمد عليها نجاح أو فشل برنامج الدمج، لذا فقد قامت منسقة البرنامج بعقد لقاءات متكررة لتذليل المواقف السلبية تجاه الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة وزيادة الثقافة والمعلومات حولهم إضافة لتشجيع المتعاطين معهم لزيادة الدافعية بإنجاح البرنامج، بعدها يتم تنفيذ دورات تدريبية وورش عمل من قبل الفريق المختص لمؤسسة البيان بهدف:

١. التعريف بطبيعة الإعاقة السمعية وجوانبها المختلفة .
٢. توضيح كيفية التعامل والتواصل مع الطلاب ضعاف السمع .
٣. تطويع أو تكييف المناهج لايصال جميع المفاهيم وابتكار أساليب تقييم متنوعة تتماشى مع خصوصية الطالب ضعيف السمع .
٤. تزويد المتعاطين مع ضعيف السمع بالآليات التي تمكنه من التحكم بدرجة الصوت

وسرعة التكلم بالإضافة إلى حركة الشفاه وإيماءات الوجه.

٥. التعرف بآليات إشراك الطالب ضعيف السمع في الأنشطة الجماعية داخل الصف إضافة إلى الأنشطة اللامنهجية التي يراها المعهد.

كما يتم تزويد الكادر التعليمي بمنشورات وكراسات حول الصمم وضعاف السمع والاساليب المتبعة في تعليمهم وتأهيلهم.

- **تهيئة طلبة المعاهد الدامجة بالبرنامج وتزويدهم بالمعلومات المناسبة**
- يلعب طلبة المعاهد الدامجة دوراً مهماً في انجاح البرنامج لذا فكان لا بد من تهيئتهم وخلق الاستعداد لديهم لتقبل الطلاب ضعاف السمع شركاء في مسيرتهم التعليمية، لذا يقوم الفريق المختص في مؤسسة البيان ومنسقة البرنامج باتباع الخطوات التالية :
١. عقد مجموعة من المحاضرات وندوات توعية حول خصوصية الإعاقة السمعية وتعريف بالخصائص التي تميز شخصية ضعيف السمع مع التركيز على قدراته وإبداعاته.
 ٢. تنظيم الأنشطة اللاصفية الدامجة التي تعزز العلاقة بين الطلاب وتنمي الشعور بتقبل الاختلاف واحترام الخصوصية.
 ٣. تنظيم ورش عمل مشتركة بين الطلاب العاديين وضعاف السمع بهدف تسهيل التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض.
 ٤. تنظيم وتنفيذ معارض للوسائل والتقنيات المساندة واللازمة للعملية التعليمية والتأهيلية للأشخاص المعوقين .

- **التسجيل والإجراءات اللازمة للبدء بالبرنامج**
- تتولى منسقة البرنامج مهام عملية التسجيل التي تتم بطريقة روتينية مشابهة لعملية تسجيل الطلاب العاديين. وتقوم مؤسسة البيان بإعداد ملف خاص بالطلاب المنوي دمجه يتم ارسال نسخة منه الى المعهد الدامج يتضمن الوثائق والتقارير التالية:
- التقرير الطبي التشخيصي الذي يبين السجل الطبي وطبيعة الاعاقة ودرجتها.
 - نموذج الملاحظة الصفية الدورية، ويقوم بتسجيلها ايضاً المشرف التربوي في

مؤسسة البيان وتشمل ملاحظات الطالب داخل الصف، من حيث الأنماط السلوكية التي يؤديها، والمثيرات التي تدفع لأداء هذه الأنماط السلوكية، أنواع التعزيز والمؤثرات الإيجابية والسلبية التي تؤثر في الطالب، وطبيعة العلاقات بين طلبة الصف واتجاهاتهم نحو بعضهم وغيرها من الملاحظات.

➤ الدعم والمساندة من قبل مؤسسة البيان للإعاقة السمعية

لإنجاح عملية دمج ضعاف السمع في المعاهد المهنية، كان لا بد من توفير مجموعة من الاجراءات والخطوات التي اتخذها البرنامج لدعم مسيرة الطلاب من خلال :

- تلقي الابناء الدعم التربوي عبر دروس التقوية المقدمة في جميع المواد وعلى مدار العام الدراسي من قبل الاساتذة الموجودين في مؤسسة البيان واساتذة متطوعين.
- التنسيق مع مديرية التعليم المهني ودائرة الامتحانات الرسمية في وزارة التربية والتعليم العالي من قبل مؤسسة البيان قبل وخلال فترة الامتحانات الرسمية حول اوضاع الطلاب ضعاف السمع والحصول على اذن يسمح لمتابعي البرنامج بالدخول الى قاعة الامتحانات الرسمية التأكد من:
- توفير البيئة السليمة الخالية من التلوث السمعي في القاعات.
- منح الطلاب الوقت الإضافي بما يوازي ثلث الوقت المحدد للامتحانات.
- تقديم الدعم المعنوي للطلاب وتذليل أي إشكال أو طارئ مع الجهات المعنية عن الامتحانات

حصول متابعي البرنامج على إذن من إدارة المعاهد بالإطلاع على أوراق التقييم الفصلية أو الشهرية لرصد ثغرات الطلاب واتخاذ التدابير اللازمة لمعالجتها بالتنسيق مع الكادر التعليمي.

تنظيم دورات تقوية للآبناء المدموجين خلال فترة الصيف التي تسهم في تنمية قدراتهم وتعزيز مهاراتهم وتسهيل عملية الدرس واكتساب المعرفة.

تأمين مراكز تدريب واستطلاع ميدانية لجميع الطلاب بهدف تنمية مهاراتهم التطبيقية تأهيلاً للاندماج بسوق العمل فوراً تخرجهم.

- مشاركة منسقة البرنامج في عضوية لجان الأهل في المعاهد بهدف نشر ثقافة

- الدمج من جهة ومن جهة ثانية توطيد العلاقات معهم مما يسهل عملية التأثير في القرارات التي تتخذ من قبل اللجان لما فيه مصلحة الطلاب ضعيفي السمع .
- رصد المتغيرات والصعوبات الاجتماعية أو النفسية أو الصحية التي تواجه الطلاب أثناء دراستهم وتوفير آلية متكاملة من خدمات الدعم لمعالجتها من قبل الفريق المختص في مؤسسة البيان.
- عقد مناسبات تكريمية وأنشطة تروحية لطلاب لتشجيعهم وتحفيزهم.
- تغطية نفقات التسجيل والقرطاسية والأدوات المخبرية وكل المستلزمات المدرسية إضافة الى تأمين النقل من وإلى المعاهد ومراكز التدريب الميداني.
- متابعة الطلاب بعد تخرجهم وتأمين فرص عمل ضمن اختصاصاتهم عبر برنامج التشغيل المعتمد في مجمع الدوحة لإنماء القدرات الإنسانية.

تقييم البرنامج

- خطا برنامج الدمج والمساندة منذ بدايته خطوات ثابتة مستنيراً بالسياسة العامة للمؤسسات ومحققاً الأهداف التالية:
- إتاحة الفرصة امام الطلاب ضعاف السمع بمتابعة تعليمهم العالي اسوة بغيرهم من الطلاب السامعين وحصولهم على الشهادة الفنية الرسمية وبالتالي فتح آفاق أوسع أمامهم بإيجاد فرص عمل أفضل تمكنهم من المشاركة في الحركة الاقتصادية والتنموية للمجتمع .
- ازدياد ثقة الطلاب ضعاف السمع بأنفسهم.
- توعية المجتمع على اهمية المؤسسات الأهلية المتخصصة ودورها في تأهيل وتعليم الأشخاص المعوقين .
- تقبل معلمي المعاهد لفكرة الدمج وإبداء رغبتهم لتعلم لغة الإشارة.
- رفع مستوى المعرفة لدى أفراد المؤسسات التربوية الدامجة حول خصوصية الإعاقة السمعية و ضعف السمع .

اما ابرز المعوقات التي واجهها البرنامج فجاءت كالتالي:

- ارتفاع كلفة التعليم للطلاب الواحد بالرغم من الحسومات على الأقساط التي تقدمها بعض المعاهد.
- تقصير معظم الطلاب ضعاف السمع في المواد النظرية البحتة مقارنة بالمواد التطبيقية نتيجة عدم ملائمة المناهج العامة مع خصوصيتهم. علماً أن المؤسسات العاملة في رعاية وتأهيل الصم في لبنان تعمل منذ العام ٢٠٠٥ بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم و المركز التربوي للبحوث والإنماء على تكييف المناهج لتناسب مع الصم وضعاف السمع .
- عدم وعي بعض أهالي الطلاب المدموجين لقدرات أبنائهم ومحاولة فرض الاختصاص عليهم دون الاستجابة لرغبتهم بالرغم من المحاولات العديدة التي بذلت لاقناعهم .
- عملية إقناع الهيئة التعليمية والإدارية للقبول بفكرة دمج ضعاف السمع في مؤسساتهم تطلبت جهوداً كبيرة من فريق مؤسسة البيان.
- غياب الاستراتيجيات الوطنية لدمج التربوي والاجتماعي ألقى على فريق مؤسسة البيان أعباء كبيرة لإنجاح التجربة.
- غياب أو توفر المربين المختصين في المعاهد تطلب متابعة وتنسيقاً كبيرين في بداية لاكتساب المتعاطين مع ضعاف السمع معرفة التواصل مع الأبناء .
- لكي يبقى برنامج الدمج والمساندة محققاً للأهداف التي وجد من أجلها، ومسانداً للطلاب المعوقين بمن فيهم ضعاف السمع في كافة النواحي الحياتية والتربوية والسلوكية، وحرصاً منا على حق المعوقين سمعياً بالوصول إلى أعلى المستويات العلمية، نتطلع إلى تحقيق ما يلي :

على الصعيد القانوني

- الضغط من أجل تنفيذ بنود التشريعات والقوانين الصادرة بحق الأشخاص المعوقين .
- اتخاذ الاستراتيجيات الوطنية تدابير لمشاركة الصم بهدف ضمان تنفيذ الخطط الوطنية للدمج.

- إلزامية الكشف المبكر على السمع للأطفال حديثي الولادة في المستشفيات والمراكز الصحية كافة.

على الصعيد الصحي

- تفعيل الكشف المبكر عن ضعف السمع من خلال تعميم المسح الطبي لقياسات الاذن للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
- التركيز على التصنيف الجيد لضعاف السمع .
- الدراسة الطبية والنفسية الجادة لحالات الصم وضعاف السمع القابلة للاستفادة من عملية زراعة القوقعة لإخضاعهم لها.

على الصعيد التربوي

- تعزيز برامج التدخل المبكر نظراً لأهميتها وانعكاساتها في التخفيف من درجة الإعاقة .
- دعوة وزارة التربية والتعليم العالي إلى تعزيز برامج التوجيه المهني وتطوير المناهج واستحداث إختصاصات تتماشى واحتياجات سوق العمل .
- متابعة العمل مع الجهات المختصة على تكييف المناهج والامتحانات لتناسب وخصوصية الإعاقة السمعية .
- اخضاع المجاز في المواد التعليمية الراغب في خوض حقل التعليم إلى سنة إضافية في كلية التربية ليتخرج أستاذاً متخصصاً في التربية المختصة .
- إقامة الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة للعاملين في مجال التربية المختصة لزيادة فاعليتهم في تنفيذ برامج الدمج .

على صعيد الأسرة

- تأكيد على أهمية إشراك الأسرة في تنفيذ برامج الدمج نظراً لدور الفاعل للأسرة في إنجاحه .
- تفعيل برامج التوعية الموجهة للأسر لزيادة الوعي لديهم بخصوصية الإعاقة وآليات التواصل والتعامل مع أبنائهم .

على الصعيد الاجتماعي

- توثيق تجربة دمج ضعاف السمع ضمن برنامج الدمج والمساندة واجراء الدراسات لتطويرها .
- نشر ثقافة دمج الأشخاص المعوقين في أكبر عدد ممكن من المعاهد والجامعات .
- تشجيع المعلمين المتحمسين للدمج ومكافأتهم على إنجازاتهم .
- تعزيز الثقافة المجتمعية حول دور الصم في عملية التنمية .
- تعزيز الشراكة مع مؤسسات أخرى دامججة لتفعيل عملية الدمج وتوحيد الجهود لما فيه مصلحة المعوقين
- الاستفادة من تجارب الدول الاخرى من الدمج وتكييفها بما يتلاءم والبيئة العربية .
- دعوة المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربية بحصر الكفاءات المتخصصة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في سبيل الإستفادة من خبراتهم .
- تعريف المؤسسات الاقتصادية الخاصة والعامة بقدرات المعوقين عموماً والصم تحديداً .

على الصعيد الإعلامي

- توظيف الاعلام المرئي والمسموع للتوعية على الإعاقة السمعية وأهمية برامج الدمج .
- حجز مساحات في وسائل الإعلام لاختبار المعوقين سمعياً لابرز قدراتهم .
- توظيف الاعلام المرئي والمسموع والمقروء لإثارة قضايا الأبناء من ذوي الاحتياجات المتعلقة بالتعليم والتشغيل .

ختاماً إن التجربة التي خاضتها مؤسسات الرعاية الاجتماعية عبر مؤسسة البيان للإعاقة السمعية لدمج ضعاف السمع تربوياً في التعليم المهني العالي ما كانت لترى النور لولا مجهودات تضافرت ومتخصصين عملوا من أجل إنجاحها، وذلك تماشياً بثقافة الدمج التي انتهجتها مؤسسات الرعاية الاجتماعية منذ نشأتها، وعملت وما تزال لفك عزلة الأشخاص المعوقين اجتماعياً وتربوياً. وإن هذا يقودنا كجهة تنتهج الدمج وتعمل على

ضمان الحقوق الاجتماعية للأشخاص المعوقين إلى تسليط الضوء على ما يلي:

- إن دمج ضعاف السمع لا زال رهناً للتجارب والمبادرات الفردية.
- إن النتائج الواقعية للدمج لا تتوافق كلياً مع المعايير النظرية الموضوعة.
- لا تزال المؤسسات الأهلية والمتخصصة في رعاية الإعاقة السمعية تلعب الدور الأساسي في إنجاح تجارب الدمج.
- إن التجارب الخارجية في الدمج لذوي الإعاقة السمعية هي مصدر مفيد في تحصيل الخبرات بهذا المجال. إلا أنها ليست المقياس الأمثل الذي بناءً عليه يمكننا الحكم على نجاحه أو فشله في بلادنا العربية.
- إن الكلفة العالية للدمج هي أمر محتوم، فكم يمكننا تجاهلها؟ وإلى أي مدى دخلت مجتمعاتنا فعلياً ثقافة الدمج؟

وعليه، فلا يزال الدور الملحق على المؤسسات المتخصصة هو الأبرز في عملية إدماج ضعاف السمع والصم وفي التعريف باحتياجاتهم، والضغط من أجل فرض إقرار استراتيجيات على المستوى الرسمي. كما أن الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم مدعو اليوم إلى لعب أدوار هامة في إلقاء الضوء على حاجات ضعاف السمع وسبل اندماجهم في مجتمعاتهم كعناصر فاعلة ومنتجة، ومكثفاً جهوده باتجاه البحث في قضية التعليم العالي للصم وضعاف السمع.